

# الفصل الأول

## المقدمة

### أ . خلفية البحث

أصبحت الكلمات الأناشيد موضوعا للدراسة اللغوية في السنوات الأخيرة والتي تبحث من وجهات نظر علمية مختلفة. ذكر فيل و سبورليدير *Fell dan Sporleder* (٢٠١٤) أن هناك خمسة جوانب على الأقل من كلمات الأغاني يمكن تحليلها لغايات: المفردات والأسلوب والدلالة والتوجة و النظرية العالمية للمؤلف والميكل.<sup>١</sup> الكلمات هي إحدى الطريق التي يخبرنا بها الفانون عن كيفية الاستماع، وكيفية ضخ المعنى في موسيقיהם. الكلمات لا تتعلق بالفنان الذي تتحدث القصص فقط، بل تتحدث أيضا عن الخطاب حول هويتهم.<sup>٢</sup>

أحد أنواع الأغاني التي تحظى بشعبية حاليا هو النشيد. وقد إكتسب الأناشيد شعبية في السنوات الأخيرة، سواء في إندونيسيا أو في العالم. ومن الأناشيد المشهورة ل محمد المقيط حاليا يعني بعنوان "سبيل الدموع". والدليل على شهرة هذا النشيد ظهوره بكسرة على وسائل التواصل الاجتماعي. ويمكن مشاهدته على حساب محمد المقيط الرسمي على اليوتيوب مع أكثر شعبية من المشاهدات ٢٨ مليون مرة منذ ١٠ سنوات و ٧١٨ ألف مشاهدة في العام الماضي، ويستمر في الزيادة كل أسبوع. وفي سبوتيفي Spotify يوجد ٦٦,٦١٣,١٥٨ من المشاهدة. وفي إنستغرام

---

<sup>1</sup> Fell, M dan Sporleder, C. (2014). "Lyrics based analysis and classification of music". The 25th International Conference on Computational Linguistics: Technical Papers. 620-629.

<sup>2</sup> David Marchin. *Analising Popular Music*. (London: SAGE Publications: 2010), hal. 77

، تم استخدام هذا النشيد ٣٦٦ ألف مرة كصوت، ويوجد تحته سهم مكتوب عليه "مشهور حالياً". وكذا في وسائل التواصل الإجتماعي الآخر.

محمد المقيط هو فنان سعودي، ولد في ٨ مارس ١٩٨٩ في رياض. لقد بني مسيرة مهنية قوية كالمغني وكاتب الأغاني الأناشيد. منذ بداية مهنته من القرن الحادي والعشرين يتّفق المقيط بالتحصيل التحفة الإسلامية الملهمة تتميز بكلمات شعرية وجميلة. تم أكثر من عشرة ألبومات يحتوي كل منها على أكثر من خمسة عشر أغنية يطبعها ومتوفّرة في المنصة الرقمية المتعددة. من خلال كلمات شعرية وجميلة تحدي محمد المقيط إلى رفع الحماسة وتقديم الرسالة الإيجابية للمستمعين في جامع أنحاء العالم.<sup>٣</sup>

حتى الآن، غالباً ما يُنظر إلى النشيد على أنه أداة أو وسيلة لدعوة وأيضاً كوسيلة تعلمية. ولم يناقش أحد الأناشيد على وجه التحديد من منظور أدبي. في الواقع، إذا نظرت إليها، اللغة الأدبية جزء لا يتجزأ من كلمات الأناشيد نفسها. ومن هذه الأناشيد التي تتتصدر أعلى في الأناشيد الأخرى هي بعنوان سبيل الدموع لـ محمد المقيط.

كلمات النشيد "سبيل الدموع" فيها غنية بالصور. وهذا يدل على محاولة محمد المقيط بتعبير عن التجارب الداخلية المجردة من خلال التمثيل الملموس. ولذلك اهتم الباحثة بالبحث في كلمات

---

<sup>٣</sup> Muhammad Al-Muqit, *The Official Youtube Channel Of Muhammad Al-Muqit*, <https://youtube.com/@muhammadalmuqit?si=NleZbxMg7tHVv0Nj>

النشيد باستخدام منهج البلاغة يعني العنصر الصوري لمحمود البستاني لكشف المعنى الخفي وراء كل بيته، وكشف عمق المشاعر والرسالة التي ي يريد نقلها.

والدكتور محمود البستاني، من أظهر الباحثين الذين راموا المعنى الأخير، في تعاطيه مع النص القرآني انطلاقاً من اعتقاده أن بناء السورة القرانية، يتماثل في وظيفته مع العمارة الخاضعة لهندسة خاصة أو الجهاز الجسمي في تواشج أعضائه بعضها مع الآخر.<sup>٤</sup> يستدعي المنهج البنائي عند الدكتور محمود البستاني، تأصيلاً آخر يرتبط بالمنهج البلاغي بما يفرزه من قواعد ومبادئ يتوكأ عليها الأدب أو الفن، و من المنطقي أن يختلف بناء الأدب باختلاف المبادي التي يستند إليها، ومن هنا وجد محمود البستاني أن بقاء الناص الأدبي، أسير الرؤية البلاغة التقليدية، سيفضى إلى تغييب جماليات النص القرآني بغياب معناه الكلي وترابطه العضوي، وهو المطلب الأسنى للنظريّة البنائية.<sup>٥</sup>

العنصر الصوري هو ما يتربّك من شيئين توجد بينهما علاقة لا وجود لها في عالم الواقع. وهو يتمثل في التشبيه والإستعارة والرمز وما إلى ذلك... ومنها ما هو (بنائي) أو (هندسي): مثل صوغ العبارات أو الموضوعات وفق تخطيط خاص بحيث يتراوط بعضها مع الآخر بنحو تكون بين كل عبارة وأخرى، موضوع وآخر. ومنها ما هو (شكلي) مثل القصة أو المسرحية أو الخطبة أو السورة... الخ، حيث تخضع كل واحدة منها إلى صياغة خاصة. ومنها ما هو (موضوعي) مثل: انتخاب الموضوع من حيث فائدته النفسية أو الاجتماعية، ومن حيث اقترانه بما هو طريف أو مدهش: حيث يساهم انتخابنا لنمط الموضوع وطرفاته في اضفاء عنصر (الجمال) عليه كما هو واضح.<sup>٦</sup>

<sup>٤</sup> محمد الحميداوي، خصائص مقارنة للدكتور محمود البستاني البنائية للنص القرآني، ٢٠٢٤، مجلة الأدب / ملحق العدد ١٤٩ (حزيران)، ص. ٤٥

<sup>٥</sup> نفس المرجع... ص. ٥٣

<sup>٦</sup> محمود البستاني، القواعد البلاغية في ضوء المنهج الإسلامي، مجمع البحوث الإسلامية - إيران، ١٤١٤ هـ، ص. ٢٠

على الرغم أن الدراسات اللغوية لكلمات الأناشيد قد تطورت بسرعة، إلا أنه لا تزال هناك فجوات تحتاج إلى بحث. من حيث الأشياء، لا تزال كلمات الأناشيد نادراً ما يتم بحثها، على الرغم من أن صناعة الموسيقي العربية تنموا بسرعة في العصر الرقمي، حيث تنتج الأناشيد ذات موضوعات متنوعة، أحدها النشيد. من الناحية النظرية، لم يتم تطبيق نجح البلاغة على نطاق واسع لتحليل كلمات الأناشيد، وخاصة نجح البلاغة المعاصر لـ محمد البستاني الذي يقدم طرقاً مختلفة للكشف عن جمال اللغة في كلمات الأناشيد. هناك حاجة إلى تحليل العنصر الصوري للكشف عن المعنى الوارد في كلمات الأناشيد حيث يوجد العديد من الصور فيها.

## **ب . أسئلة البحث**

أسئلة البحث الذي سيقدم الباحثة في هذه الرسالة هي :

- ١ . ما العنصر الصوري في نشيد "سبيل الدموع" لـ محمد المقيط؟
- ٢ . ما هي القيمة البلاغية التي يحققها العنصر الصوري في نشيد "سبيل الدموع" لـ محمد المقيط؟

## **ج . غرض البحث**

أما الغرض من هذا البحث فهو :

- ١ . لمعرفة العنصر الصوري في "نشيد سبيل" الدموع لـ محمد المقيط.

٢. معرفة القيمة البلاغة التي يتحققها العنصر الصوري في نشيد "سبيل الدموع" لحمد

### المقسط

#### د. أهمية البحث

أما أهمية البحث هي :

١. كون نتائج هذا البحث من إثراء علم العربي للقراء.

٢. عسى هذا البحث أن يزيد فهماً ومعرفة للقراء عن العنصر الصوري لـ حمود البستاني

خاصة في نشيد سبيل الدموع لـ محمد المقسط.

٣. عسى هذا البحث أن ييرز خواطر وفكرة للباحثين الآخرين ويكون مرجع لبعض

البحوث في علم اللغة العربية وأدبها في المدرسة أو الجامعة وزاد الاهتمام بـهما.

#### هـ . الدراسة السابقة

و قد قامت الباحثة في إعداد هذه البحث ثم تجميعها، واستعرضت الباحثة نتائج البحوث

مختلفة من رسائل جامعية وكتب ومجلات لها علاقة بهذا البحث، و منها أولاً: لأحمد شغيف حنفي

و أنوار سادات، ٢٠١٩ ، بعنوان الأناشيد التعليمية وتطبيقاتها في تدريس مهارة الاستماع. تحتوي

هذا البحث مفهوم مهارة الاستماع، أهمية مهارة الاستماع، مواد مهارة الاستماع، طائق وأساليب

مهارة الاستماع (الطريقة السمعية الشفهية، الطريقة الاستجابة، الجسدية الكاملة، الطريقة الإحائية)،

نشاطات التعليم الاستماع، والأناشيد التعليمية، سمات أناشيد تعليمية/ الشروط، تعليم الاستماع من

خلال الأناشيد، مزايا الأناشيد التعليمية وعيوبها. وبعض النظر عن مزاياها وعيوبها إن الأناشيد التعليمية من الوسائل البديلة سلوكها معلم اللغة العربية لترقية كفاءة الدارسين في اللغة العربية على وجه العام وخاصة في تدريس مهارة الاستماع لتحضير جو الراحة والسرور والرغبة أثناء الدراسة.

الثاني لنور فرحتنا محمد زينول و رحمة أحمد هـ. عثمان، ٢٠٢٣ ، بعنوان *الاتجاهات الإسلامية* و نداءات الماء في ديوان "أناشيد للصحة الإسلامية" للشاعر أحمد محمد. تحتوي هذا البحث *الاتجاهات الإسلامية* في الشعر الفلسطيني الإسلامي الحديث و التعريف بالشعر أحمد محمد الصديق و لحة عن ديوان "أناشيد للصحة الإسلامية". تبلورت العناصر الإسلامية في إنتاجات الأدبية عند الشاعر أحمد محمد الصديق. من الناحية الدينية: مثل التمسك بنهج الإسلامي الرشيد، و الإجتماعية: مثل أحوال شباب أمه، ولعل من أبرزها هي الناحية السياسية: مثل حرية القدس، هذا لأن الأديب من أبناء ارض فلسطين، فيصب اهتمامه في قضيته الفلسطينية أكثر، وقد برع الأديب في ربط تلك العناصر الإسلامية في إنتاجاته الأدبية حتى صارت أشعاره حيا غير جاما، بل أصبحت وسيلة لغرس الروح الجهاد لدى أبناء جيله لكي يمشوا على درب النضال لأجل حرية الوطن من الاحتلال الصهيوني.

الثالث لإيري ساتريا بن سنوسى و رسلان محمد، ٢٠١٧ ، بعنوان *تحليل دور النشيد في الدعوة*. تحتوي هذا البحث تعريف النشيد، تعريف الدعوة، العلاقة بين الدعوة و النشيد، نهج الدعوة مع النشيد، و دور الدعوة مع النشيد. في هذا البحث يوضح أن الدعوة عبر النشيد جائزة ما لم تتعارض مع أحکام الشريعة الإسلامية والأعراف الاجتماعية، يبيّن وظيفة الدعوة كإرشاد لآخرين ويوضح الفرق بين الفن والدعوة. يعتبر الفن تأملاً من أجل الجمال بينما تهدف الدعوة جل الجمال

يبنهمما تهدف الدعوة لتغيير الثقافة نحو الأفضل والاقتراب من الحق الشرعي. يمكن التشابه بينهما في إيصال المعنى المقصود من الرسالة.

الرابع لـ د. عبير أحمد على، ٢٠٢٠، بعنوان "تقديم أناشيد الأطفال المقررة في كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء أدب الأطفال". يحتوي هذا البحث أهمية أناشيد الأطفال، خصائص أناشيد الأطفال، أنواع أناشيد الأطفال، أدب الأطفال. هدفت الدراسة إلى تقديم أناشيد الأطفال في كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في ضوء أدب الأطفال، وتكونت عينه الدراسة من (٢١٥) معلماً ومعلمة، وأربعة متخصصين، اختيروا عشوائياً، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة استبانة تضمنت (٢٣) معياراً بعد التأكيد صدقها وثائق، وكشفت الدراسة عن تباين آراء المعلمين والمتخصصين حول تحقيق الأناشيد المقررة لمعايير الاستبانة، وبلغت نسبة الموافقة (٦٩,٥٦٥٪)، وكشفت الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المعلمين تعزى لمتغير الخبرة، الدراسة إلى عدد من الاستنتاج والتوصيات.

الخامس لأوليا رحمي، وارتيمان، أحمد بسيروفي، ٢٠٢٠، بعنوان الكلام التعبير في كلمات الأغاني العربية الشعبية: تحليل الأغاني المغدير و نور العين. يحتوي هذا البحث تعبير الحزن والفرح مثل خططان للكلام التعبيري في كلمات الأغاني المغدير و نور العين. وجد في هذا البحث عن التعبير عن الحزن والفرح هما الخطان العريضان للخطاب التعبيري في كلمات الأغاني العربية الشعبية الممثلة لبيانات البحث. وقد بُني هذا الخطان العريضان للخطاب التعبيري في سياق العلاقة العاطفية بين المتكلم وحبيبه. ويرجع وجود هذه وظيفة الخطاب التعبيري إلى سياق الأغنية "مغدير" التي تحكي قصة انقطاع علاقة الحب بين المتكلم وحبيبه. بينما وُجد الخطاب الإيجابي والتأكيد في كلمات الأغنية

"نور العين". ولا يمكن فصل وجود وظيفة الخطاب التعبيري هذه عن سياق أغنية "نور العين" التي

تحكي حالة المتكلم المغموم بحبيبه.

وما زالت أبحاث كثيرة تناقض النشيد أو الكلمات الأغاني التي وضحت أعلاه لم يوجد بعد

دراسة تناقص النشيد أو الكلمات الأغاني من خلال مقاربة البلاغة. فستبحث الباحثة عن النشيد

"سبيل الدموع" لحمد المقيطي بمقاربة البلاغة لمحمود البستاني أي العنصر الصوري.